mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة بعنوان: التفكر في خلق السماوات والأرض - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله زار عبيد بن عمير وعطاء رحمهم الله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:00:29

وهم يشتاقون لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام المؤمنين اخبرينا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكتت عائشة رضي الله عنها ثم قالت - 00:00:57

لما كان ليلة من الليالي قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة احذريني اتعبد الليلة لربي وقالت عائشة رضي الله عنها والله يا رسول الله اني لاحب قربك واحب ما سرك - 00:01:28

قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطهر ثم قام يصلي فلم يزل يبكي حتى بل حجره ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الارض - 00:02:01

فجاء بلال رضي الله عنه يؤذنه بصلاة الفجر فلما رآه يبكي قال يا رسول الله بما تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

افلا اكون عبدا شكورا لكن يا ترى ما الذي ابكاه صلى الله عليه وسلم هذه الليلة بكاء شديدا حتى بل الارض بدموعه قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لقد نزلت علي الليلة اية - 00:02:58

ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. فتنطق قلوبهم - 00:03:26

فتنطق قلوبهم بتعظيم الله وتسبيحه. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عباد الله تفكروا في ايات الله ومخلوقاته. حركوا قلوبكم بما ترون من عجائبها وعظمتها اول ما يقع في قلبك - 00:03:56

وانت تنظر الى السماء وعلوها واتساعها ونجومها وشمسها وقمرها وليلها ونهارها والى الارض واتساعها وجبالها وسهولها واشجارها وثمارها وبحارها وانهارها. ان الذي خلق هذه المخلوقات هو الذي ان نعبده ونخضع له ونخشع له جل جلاله. لا اله الا هو - 00:04:27

تأملوا في اول نداء من الله تعالى لنا في كتابه جل وعلا يقول يا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي تعالى لكم الارض فراشا. والسماء بناء. وانزل من السماء فاخرج به - 00:05:07

من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا. لا تجعلوا لله شركاء في عبادته انتم تعلمون وانتم تعلمون انه الخالق الرازق المالك وحده جل جلاله وكلما ازددنا تفكرا في مخلوقات الله - 00:05:37

وفيما سخره الله تعالى لنا في السماوات والارض وما انعم به علينا ازددنا حبا وحياء من الله وانكسارا الى الله جل جلاله الله الذي خلق السماوات والارض. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:06:05

لم يخلق لنا نوعا واحدا يشبعنا ويكفينا. بل خلق لنا من الثمرات والمطعومات. الاف المؤلفة من الانواع حتى نستمتع بلذيذ طعومها

وطيب روائحها من عاما منه واحسانا قال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره. وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر - 00:06:32

تائبين وسخر لكم الليل والنهار. واتاكم من كل ما سألتموه. وان نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ويقول الله تعالى في سورة النعم التي هي سورة النحل خلق الانسان من نطفة. فاذا هو خصيم مبين. والانعام خلقها. لكم فيها دفء ومنام - 00:07:08

نافع ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون. حين ترجع من يا مساء وقد امتلأت قروعها وحين تسرحون. حين تخرجون بها الى المرعى الصباح وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم - 00:07:43

لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون. من السيارات والطائرات وما اعلم وما يعلم الله تعالى مما سيكتشف في الزمان الاتي وعلى الله قصد السبيل. لما ذكر السبل السبل الحسية التي يسير فيها الناس. بمراكب - 00:08:13

ذكر الطرق المعنوية قال وعلى الله قصد السبيل على الله بيان القاصد وهو سبيل الاسلام الذي يوصل اليه. ومنها جائر وهو كل سبيل يخالف سبيل الاسلام ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه - 00:08:48

تسيمون ترعون بهائمكم. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر نجوم مسخرات بامره. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون - 00:09:19

وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه من الثمار والمعادن والنباتات والدواب مختلفا الوانه ومنافعه. ان في ذلك لاية لقوم يذكرون. وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها. وترى الفلك مواخر فيه. ولت - 00:09:47

ابتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات معالم في الطرقات تهتدون بها وعلامات تهتدون بها في وبالنجم هم يهتدون في الليل. افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - 00:10:17

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله - 00:10:47

والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا مما يرفع رأسه الى السماء - 00:11:06

يطيل التفكر في مخلوقات الله في السماء سبحانك ربنا ما اعظم قدرتك خلق السماوات بغير عمد ترونها سبحانك ربنا ما اعظم رحمتك ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وترى - 00:11:27

جمالا باهرا في كل مخلوقات الله. الذي احسن كل شيء خلقه في السماء ونجومها في الزهور والوانها. فواهب الجمال اولى بالجمال فهو الجميل جل جلاله وهذه المخلوقات تعرف ربها وتعبده وتسبحه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهم وان من - 00:11:58

ان الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وكلما نظرت الى السماء اشتقت بلقاء الله في السماء جهة المعبود المحبوب. فالله تعالى استوى على عرشه فوق سماواته فنسأل ربنا الكريم - 00:12:35

لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. وان يحيينا على الاسلام وان يميتنا على الايمان حتى تعرج او يعرج بارواحنا الى السماوات يفتح لها ابواب السماء. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتفكرين في اياته - 00:13:06

الموقنين بها اسأله تعالى ان يزيدنا بها ايمانا ويقينا به جل جلاله. هذا صلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:13:36

محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين مسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا اللهم وفق ولي امرنا عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترظى وادم عليه موفور الصحة - 00:13:56

العافية يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها

معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع - 00:14:26
ان هذا الوباء اللهم ارفع عنا هذا الوباء وعن المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. والحمدلله رب العالمين - 00:14:46